

فضل وأحكام شهر شعبان ٢ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد وقد تقدم معنا ايها الاخوة ان من اعظم اسباب اثمار النبي صلى الله عليه وسلم من الصيام في شهر شعبان - [00:00:00](#)

انه شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين عرفنا عظمة هذا الامر ثم ايضا من اسباب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في شهر شعبان كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان يعني شهر شعبان وقع بين شهرين عظيمين شهر رجب وهو من الاشهر الحرم وشهر رمضان فكأنه لما وقع بينهما تناساه الناس وغفلوا عنه - [00:00:36](#)

وترى كثيرا من الناس لا يجتهدون في صيام شعبان وتلاوة القرآن فيه لهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الصيام في شهر شعبان لان هذا الشهر شهر غفل عنه الناس - [00:00:58](#)

والاكثر من ذكر الله تعالى في وقت الغفلة هذا له اجر عظيم عند الله جل وعلا لان النفوس الاخوة لان النفوس والاخوة وقت الغفلة تشق عليها الطاعة اذا رأيت اكثر الناس قد انصرفوا - [00:01:18](#)

عن عبادة الله اجتهاد في طاعته فتنكاسل النفوس الذي يقوم من بين اهل الغفلة يعبد الله ويتمسك بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على صدقه على قوة محبتي لربه جل وعلا - [00:01:41](#)

ولا يؤثر فيه الواقع الذي يعيشه مهما تكاسل الناس ومهما غفل الناس فهو يسير الى ربه وعجلت اليك ربي لترضاه ولهذا تأمل في السنة نجد ان الاجور تعظم في وقت الغفلة - [00:02:05](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلا العبادة الفتنة كالهجرة الي العبادة وقت الفتنة انظر كيف يضاعف الله تعالى اجرها فقال كالهجرة الي لان الناس وقت الفتنة يكونون في غفلة عن عبادة الله - [00:02:26](#)

وكذلك على قول من يصح حديث ذكر السوق انك اذا دخلت السوق فقلت لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيي ويميت اه بيده الخير وهو على كل شيء قدير. تقولها مرة واحدة قال كتبت - [00:02:46](#)

له الف حسنة يعني مليون حسنة كيف تضاعف هذا الذكر تقول مرة واحدة يكتب لك هذا الاجر المضاعف لان السوق موطن غفلة الذي يدخل السوق قلبه معلق بالله يذكر الله فهذا يدل على قربته من الله تعالى - [00:03:07](#)

ولهذا كان بعض السلف يقول كانوا يستحبون احياء ما بين العشائين قالوا لانه ساعة غفلة. انظر الان كيف يقضي الناس وقتهم بين المغرب والعشاء في الغالب يضيع هذا الوقت سريعا - [00:03:31](#)

فكانوا يستحبون احياء هذا الوقت بالصلاة اه تلاوة القرآن وذكر الله جل وعلا الذي يذكر الله تعالى وقت غفلة الناس هذا قد يكون سببا لحفظ الناس كما قال بعض السلف ان الذي يذكر الله - [00:03:49](#)

في غفلة الناس كالذي يحمي الفئة المنهزمة كالذي يحمي الفئة المنهزمة. قالوا ولولا من يذكر الله في وقت غفلة الناس لهلك الناس ويشهد لهذا قول الله عز وجل وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون - [00:04:11](#)

اهل الاصلاح هم اهل اليقظة الذين يذكرون الله ويصلحون ما افسد الناس فلذلك الاخوة يعظم الاجر والثواب في شهر شعبان لانه وقت يغفل عنه كثير من الناس فنسأل الله تعالى ان يعيننا فيه على - [00:04:38](#)

الصيام والاكثر من تلاوة القرآن ثم ها هنا الاخوة اه بعض المسائل المتعلقة بصيام شعبان اولا تقدم معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يكثر الصيام في شهر شعبان - [00:04:57](#)

بل قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه كله الا قليلا فلو استطعت ان تصوم شهر شعبان كله ما تفتقر الا يومين او ثلاثة فهذا احسن ما يكون - [00:05:16](#)

تكثر من الصيام في شهر شعبان وقالت رضي الله عنها كان احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان فإذا هذه السنة في شهر شعبان ان تكثر من الصيام في شهر شعبان بقدر استطاعتك. نعم - [00:05:36](#)

ليس من السنة ان تصومه كاملا لان عائشة رضي الله عنها قالت الا قليلا وقالت كما مر معنا كما في المتفق عليه قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان - [00:05:57](#)

فلو افطرت يوما او يومين في شهر شعبان صمت غالب الشهر فهذا احسن ما يكون اذا ما استطعت حاول ان تكثر من الصيام تصوم يوما وتفتقر يوما كصيام داوود عليه الصلاة والسلام في شهر شعبان مثلا او تصوم الاثنين والخميس والايام - [00:06:15](#)

ان لم تكن قد تعودت على صيامها المهم ان تكثر من الصيام في شهر شعبان ثم ها هنا تنبيه يتعلق بالصيام في شهر شعبان من بعد النصف الثاني ورد حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا - [00:06:34](#)

رواه الخمسة ولكن هذا الحديث الراجح والله اعلم انه لا يثبت وانه حديث ضعيف وعافى هذا الحديث الامام احمد وابن معين ابو حاتم وابن مهدي وابو داود رحمهم الله وغيرهم - [00:07:04](#)

وهؤلاء ائمة اهل الحديث والعلل والنقد وسبب تضعيف الحديث ان هذا الحديث يرويه العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن ابن يعقوب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم العلماء لما رأوا هذا الحديث - [00:07:29](#)

قالوا كيف النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا انتصف شعبان فلا تصوموا يعني يصوم نصف الشهر وعائشة رضي الله عنها تنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم اكثر شعبان - [00:07:50](#)

فليصوم كله الا قليلا واصبح هناك تعارضا بين الحديثين الاحاديث التي نقلت صيام النبي صلى الله عليه وسلم لغالب شعبان هذه احاديث متفق عليها في البخاري ومسلم اما هذا الحديث - [00:08:04](#)

وفي اسناده ضعف لان العلاء بن عبد الرحمن قيل في ترجمته انه صدوق يهم يهم احيانا ثم تفرد بهذا الحديث عن ابيه عبد الرحمن ابن يعقوب عبد الرحمن ابن يعقوب من كبار علماء المدينة - [00:08:24](#)

من تلاميذه الامام مالك وشعبة وسفيانين سفيانان فكيف يتفرد بهذا الحديث من وبين اتي بهذا الحديث تلاميذ هذا الشيخ الكبار لا يرون ابا هذا الحديث فهذا التفرد اه يضعف هذا الحديث - [00:08:45](#)

هذا الراوي لعلاء بن عبد الرحمن لا يحتمل تفرد هذا الحديث ولهذا حكم ائمة اهل الحديث على هذا الحديث بالضعف واستنكره الامام احمد ولانه يخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثار من صيام شهر شعبان. ولذلك الذي عليه جمهور العلماء -

[00:09:06](#)

انه يستحب للمسلم ان يكثر من الصيام في شعبان حتى لو صام النصف الثاني من شعبان حتى لو ما صام النصف الاول من شعبان ثم اراد ان يستدرك وقال انا فرطت في النص الاول من شعبان واريد ان اصوم - [00:09:27](#)

فنقول له كل هذا جائز ويستحب لك ان تصوم. كما هو قول جمهور العلماء. وان كان العلماء الذين صححوا الحديث افتوا بانه يكره الصيام بعد النصف الثاني وجمعوا بين الحديثين قالوا - [00:09:46](#)

اه يحمل هذا الحديث على من لم تكن له عادة اما من كانت له عادة يعني اذا كان يصوم اول شعبان في النصف الاول يمكن ان يصوم في النصف الثاني. اما اذا ما كان يصوم في النصف الاول فلا يصوم في النصف الثاني. لكن هذا الجمع - [00:10:03](#)

كما ترى لا يعني لم يأتي نص صريح يدل عليه والحديث في اسناده ضعف كما عرفنا وهو يخالف في الظاهر سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثار من صيام شعبان - [00:10:24](#)

ولهذا الذي عليه جماهير اهل العلم جواز يعني صيام النصف من شعبان وما بعده ثم كذلك من التنبيهات انه النبي صلى الله عليه

وسلم ثبت عنه في المتفق عليه انه قال لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين - [00:10:39](#)

الا رجل كان يصوم صوما هل يصم يعني الايام الاخيرة من شعبان قبل ان يدخل رمضان يوم او يومين هل يجوز ان تصوم اخر شعبان فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام اخر شعبان قال لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين - [00:11:04](#)

وسبب هذا النهي ان بعض الناس يصوم قبل رمضان بيوم او يومين لماذا؟ بنية الاحتياط. يقول حتى اضمن اني صمت رمضان كاملا الناس يختلفون في دخول رمضان وفي الرؤيا فانا اقطع الشك واصوم - [00:11:27](#)

قبل رمضان بيوم او يومين حتى اقطع الشك واحتاط لصيامي فهذا كما ترى فيه تنطع في الدين رمضان له حد من اوله وحد من اخره فاذا جئت وقلت لا انا ازود من شهر رمضان بدل - [00:11:51](#)

ان تبدأ من اول يوم من رمضان تقول لا كأنك ترى هذا واجبا عليك وتحتاط لنفسك وتلزم نفسك بصيام يومين فكأنك زدت في العبادة المفروضة ولهذا من صامه على سبيل - [00:12:14](#)

الوجوب والاحتياط لرمضان فهذا لا يجوز هذا من التنطع في الدين وعلى هذا يحمل اه ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم من انهم قالوا كما قال عمر ابن ياسر كما روي عنه من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صيام يوم الشك - [00:12:32](#)

فهذا اذا كان على سبيل نية الاحتياط فهذا يكره عند جمهور العلماء قالوا بكرةه تقدم رمضان بيوم او يومين يعني هو من باب الكراهة كان بعضهم يقول هو على سبيل التحريم لكن الذي عليه جماهير العلماء انه مكروه - [00:12:53](#)

والله اعلم قال الا رجل كان يصوم صوما فليصمه يعني من كانت له عادة ان يصوم في هذه الايام فصام قبل رمضان بيوم او يومين ليس بنية الاحتياط وانما بنية النافلة - [00:13:14](#)

يعني مثلا صادف يوم الاثنين اليوم تسعة وعشرين من شعبان او يوم ثلاثين من شعبان يوم الاثنين نقول لا افطر هذا اليوم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين نقول لا - [00:13:33](#)

بالعكس يستحب لك ان تصوم هذا اليوم ما دمت انك تصوم يوم الاثنين تصوم هذا اليوم والنبي صلى الله عليه وسلم نبه على هذا فقال الا رجل كان يصوم صوما فليصمه - [00:13:51](#)

يعني الا رجل كان يصوم صوما يعني يصوم صوما قد اعتاده فليصمه لا يقطع عادته وكذلك الذي يكثر من الصيام في شعبان قال انا مثلا افطرت في اول شعبان يوم وفي وسط شعبان يوم خلاص ما اريد ان افطر اكثر من هذه الايام - [00:14:04](#)

اريد ان اكمل صيامي فيجوز له ذلك حتى لو ما كان يوم اثنين او خميس يجوز له ان يصوم الايام الاخيرة من شهر شعبان اذا كان هذا بنية النافلة وجمهور العلماء لم يروا كراهة في ذلك اذا ما قصد التنطع والاحتياط وانما قصد يعني ان يصوم من شعبان او الاثنين والخميس - [00:14:23](#)

فهذا جائز عند جماهير اهل العلم يدل على هذا ايضا ما ثبت في الصحيحين من حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل - [00:14:46](#)

هل صمت من سرر شهر شعبان وسرر تنطق ضم السين او فتحها او كسرهما هل صمت من سرر او سرر او سرر هذا الشهر يعني شهر شعبان وسرر شعبان يعني اليوم الاخير او اليومين - [00:15:01](#)

الاخيران من اليومان الاخير ان من شهر شعبان وذلك لاصترار القمر في تلك الليالي يعني القمر يغيب ويستتر في اخر ليلة او ليلتين من الشهر فسمي آآ سميت الايام الاخيرة من الشهر سرر او او - [00:15:29](#)

الشهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل هل صمت من سرر هذا الشهر؟ يعني من شهر شعبان في رواية قال هل صمت من سرر شعبان فقال لا. قال فاذا - [00:15:53](#)

قضيت صومك من رمضان فصم يومين بعده قال العلماء توجيه هذا الحديث ان هذا الرجل كانت له عادة ان يصوم شعبان فقبل رمضان افطر هذين اليومين. فنبهه النبي صلى الله عليه وسلم على ان يواصل عادته - [00:16:08](#)

بل حثه على قضاء هذين اليومين بعد رمضان محافظة على النافلة والامر المستحب الذي اعتاده الانسان ولهذا يعني النبي صلى الله

عليه وسلم ورد عنه كما ثبت في الاحاديث كما قلنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله الا - [00:16:31](#)
وفي رواية قالت عائشة كان يصله برمضان كان يصله برمضان يعني يصوم الايام الاخيرة من شعبان فهذا ليس فيه كراهة كما عرفنا
اذا كانت النية هي آآ نية الاكثار من صيام شعبان او صيام الاثنين والخميس والله اعلم - [00:16:52](#)
اه بقيت معنا ليلة النصف من شعبان هل ثبت فيها فضل او لا؟ هذا ان شاء الله يأتي معنا في الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا
ويرحمنا تعالى - [00:17:14](#)

ان يعفو عنا والحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:17:30](#)